

الإيواء بين الاهتداء والاشتفاء ج 7

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى على فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما

ما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات هذا البرنامج القصصي. برنامج الايواء بين الاهتداء والاجتهاد هذا البرنامج الذي الذي نتناول فيه قصة اصحاب الكهف. وكنا اتفقنا في آآ الحلقة الماضية على مسألة مهمة وهي مسألة ان احنا محتاجين الحقيقة

نعمل اطالة سريعة او نعمل نظرة عامة كده لو صح التعبير لسورة الكهف نفسها نحاول يعني نتأمل في بنائها شوية. آآ وطبعا الكلام ده مش اختراع اطول اجتهادات يعني ده بيبقى زي ما قلنا مبني على دراسة آآ عميقة للصورة آآ من خلال كلام العلماء بحيس يستبان مثل هذا الكلام. بس عشان

حضراتكم تكونوا معنا في الصورة. طيب وكنا اتكلمنا عن اسم السورة واتكلمنا عن ما يسمى بالكلمة المحورية اللي موجودة في الصورة. آآ واحنا الحقيقة النهاردة محتاجين نمر شوية كده على الصورة نستعرضها كده استعراض اجمالي. علشان ناخذ بالننا من حته ان الدنيا كلها في اتجاه واحد. اه من اوائل النقاط اللي تشغلني

هي مسألة القواسم المشتركة بين القصص الاربعة اللي موجودة. يعني مثلا بالقصيم المشتركة زي ما قلنا مسألة الزينة والاختبار ان في زينة وفي اختبار. مسألة الدنيا والاخرة حاضرة جدا في

تتصل اربعة يعني لما نبص لها مسألة الدنيا والاخرة وما يتعلق بها وده طبعا هيستبين جدا للي يتابع. اه عشان بس احنا مش مش بصد عرض القصص كلها فلذلك مش

نقدر نقف عند الكلام بكتير من الحاجات المهمة برضو مسألة التدبر او التفكير في العواقب حاضرا جدا التفكير في العواقب عند فتنة الكهف تقوم تفكروا في عاقبة التصرف بتاعهم قل لهم هيعملوه. حاضرا جدا التفكير في العواقب عند الرجل الصالح في قصة صاحب الجنيتين. وحاضر جدا التفكير

في العواقب عند سيدنا موسى عن سيدنا الخضر. حاضرا جدا التفكير في العواقب عند ذي القرنين. يعني العاقبة حاضرة قدام عينيه وبيتفكر فيها كويس. الحاجات اللي حاضرة جدا برضه في القصص الاربعة مسألة الرحمة بالغير

يعني نشوف ازاى فكرة الكهف كان عندهم رحمة باقوامهم وحريصين عليهم جدا وعلى هدايتهم الى يعني اخر لحظة. يعني هم لم يعتزلوا في الاخير اللي بعد ما استفرغوا ووسعهم ولم يكن هناك بد من الاعتزال. لم يكن هناك يعني مناص من الاعتزال. اه مم برضو دي كانت حاضرة جدا

جدا في في الرجل الصالح وقد ايه كان حريص على الرجل صاحب الجنيتين وكان حريص ان هو دايمًا يبنه ويوضح له المسألة وكده ومن رحمة به. آآ حاضرة جدا في قصة سيدنا آآ موسى والخضر. حضر في الرحمة بالسلام والرحمة بالديه والرحمة

الناس اللي هم اصحاب السفينة وغيرهم. حاضرا جدا رحمة سيدنا آآ ذي القرنين بالناس اللي هو راح لهم. آآ بل قال حتى بشكل صريح آآ هذا رحمة من ربي هذا رحمة من ربي. من الحاجات اللي حاضرة برضو في القصص فكرة النموذجين. فكرة اصحاب الكهف واقوامهم. طيب وفكرة كمان

اصحاب الكهف دول بعد ما هم يبعثوا هيبقى فيه ناس معاصرين لهم وناس مش معاصرين لهم. وفي المعاصرين وفي غير المعاصرين في ناس عندهم علم عندهم فهم وتقوى وفيه ناس ما عندهم علم ولا فهم ولا تقوى. فيه ناس هتتشغل بالاهم وفيه ناس هتتشغل بالايه؟ للاسف الشديد بالليل لانها

طائلة من ورائه ولا فائدة منه. آآ حاضرا جدا حاضرا جدا في صاحب الجنيتين عندنا الرجل الصالح وعندنا الاخر آآ صاحبه صاحب الجنيتين حاضرا جدا في قصة سيدنا موسى والخضر حاضرا جدا النموذجين وحاضرا نموذج مسلا سيدنا آآ الخضر وسيدنا موسى في مواجهة الملك

وكذا وحاضر سيدنا موسى وسيدنا الخضر في مواجهة اهل القرية اللي هم كانوا وكانوا يعني النموذج والنموذج الثاني حاضرا برضو في زي القرنين حاضرا نموذجين او نموذجين حاضرا ذي القرنين الرجل اللي سخر كل ما اتاه الله سبحانه وبحمده من ملكات وممتلكات في آآ فيما يحبه الله ويرضاه. وحاضرا بأجوج وما أجوج وما كانوا عليه. طبعا الكلام ده كله برضه من

الحاجات الواضحة هنا وهنا في يعني في القصص بشكل آآ طبعا في حاجات كثير لكن احنا قلنا ابرز الحاجات او اظهر الحاجات.

طيب لما نيجي نبص على على الصورة نفسها

هنجد انها لو استعرضناها مع بعض كده نجد انها بدأت اه الحمد لله سبحانه وبحمده طيب متعلق هنا ايه؟ يعني بدأت بثناء على الله سبحانه وبحمده. طيب الثناء على الله في فيما يخص ايه بالضبط؟ ايه المتعلق؟ الحمد لله الذي انزل على عبده

الكتاب. طيب فكرة انزال القرآن الكريم. انزال القرآن الكريم قد ايه هي نعمة اه فعلا تستحق منا ان احنا نشكر الرب سبحانه وبحمده عليها قلبيا وقوليا وعمليا. آآ حمد ربنا سبحانه وبحمده على نعمة انزال القرآن الكريم. طيب

فهنا هتتحدث السورة في مطلعها عن الرسالة والرسول عن الرسالة والرسول. الحمد لله الذي انزل على عبده الرسول تعب الرسالة على عبده الكتاب يبقى عندنا كده الرسول والرسالة. والرسول هنا وصف بالعبدية. وصف بصفة العبدية

ودي من اعلى المراتب عند الله سبحانه وبحمده. ربنا بيوصف بها سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. او بيوصف بها خلقه في اشرف المقامات. سبحان الذي اسرى بها بعده ليلة من المسجد الحرام للمسجد الاقصى

الذي باركنا حوله. آآ كنت في رمة نزلنا على عبدنا. تمام؟ المهم آآ يبقى اتوصف الرسول هنا بالعبدية. طيب. الكتاب الحديث هيكون عن ايه بالضبط؟ هيكون عن اوصافه هيكون عن ادواره هيكون عن مصدره. بس بصورة اساسية عن اوصافه وادواره. يعني

وصافي. اوصافه اول حاجة انه كتاب. كتاب يعني على اصل الاشتقاق اللغوي ان هو جمع فيه كل ما يحتاج اليه الانسان من خير. آآ اوصافه ان الله لم يجعل له عوجا. يعني مش لم يجعل فيه عوجا لم يجعل له اعوجاجا. ودايما نقول دي كده زي ايه؟ زي ان الله لا

ولا ينبغي له ان ينام. يعني اصلا ما ينبغي للكتاب ان يكون فيه عواج. وما يتصور الكتاب هو يعني لم لو افترض انه هناك عوج لا يكون في الكتاب لو يعني الكتاب يعني ده بيسموه نفي النفي استحالة يعني استحالة الامر ده يبقى من اوصافي لم يجعل له من اوصافه

قيما قيما بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني الكمال والجمال والجلال قيما. طيب دي اوصاف انه كتاب لم يجعل له له عوجا وهو قيم باوصاف. في ادوار بقى لينذر بأسا شديدا من لدنه

الانذار يبقى الادوار اولها الانذار. لينذر بأسا شديدا من الاذان. والانذار ده التخويف مع اعلامه. او اعلام بالمخوفات الان بالمخوفات ان انت يتم اعلامك خلي بالك من كزا كزا كزا او اه تخويف مع اعلام مع تخويف نعلمك بكده ونخوفك منه

لرباء سن شهيدا من لدنه. يبقى ده اول الادوار وهو الانذار. طيب ويبشر المؤمنين يبقى دي ثاني الادوار اللي هو التفسير ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات. يبقى اليوم ده بقى السجود لما يعملها دونها. لمين؟ ما ذكرتش. لكن في البشارة

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات بايه؟ انى لهم اجرا حسنا. وننتبه للمسألة دي عشان دي هتيجي معنا كثير بقى. المؤمنين الذين يعملون الصالحات. اما لهم اجرا حسنا. تمام اه ولذلك حتى يجي معنا في الكلام ده مهم جدا في التعليق على قصة اصحاب

الكهف. طيب ما كفين فيه ابدأ. بقى فيه تفصيل فيما اه

سيبشر به القرآن اولئك المؤمنين الذين امنوا الصالحات يبقى في الادوار في الانذار والتبشير. تمام؟ والتبشير ده. ربنا ذكر ان

المؤمنين الذين عملوا الصالحات. وذكر صنوف التبشير ده ان لهم اجرا حسنا ما كفين فيه ابدأ. طيب وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. هنرجع بقى نعود للانذار ثاني لينذر بأسا شديدا من لدنه

ده يعني اسلوب كده في في البلاغة او في اللغة بيسموه الف والنشر الغير مرتب. تمام؟ المهم وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. يبقى من اصناف اللي اللي هينذرهم او في انذار مخصوص لناس عملوا ايه؟ منكر

معين كده بقى هيهتم به الذين قالوا اتخذ الله ولدا الذين وقعوا في تلك الجريمة النكراء اللي ربنا سبحانه وبحمده لما تحدث عنها قال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا

ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا كلهم اتبه يوم القيامة فردا. تلك الجريمة النكراء. نسبة الولد الى الله سبحانه وبحمده اعتبرها ربنا سبحانه وبحمده كما في

صحيح البخاري شتم

يشتمني ابن ادم واما شتمه اياه فان ادعى لي الولد. الشاهد آآ ربنا بيقول ان من ادوار القرآن المهمة للانذار. انذار دار البأس الشديد من لدن الله سبحانه وبحمده. العصاة والمفرطين والمقصرين والكافرين وغيرهم. ولذلك احنا هنشوف بشارة ونذارة في في السوق

يعني على مدار السورة. طيب. وذكر على وجه الخصوص طائفة من الناس اللي هم مين؟ وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. ما لهم به من علم ولا لابائهم. ايه اللي وقعهم في الكلام ده؟ ما عندهم علم. ما عندهم فهم. ما عندهم بصيرة. ما عندهم مش قوة علمية. ما عندهم مش قوة نورانية

يقدرها يواجها بها التزيين اللي حصل ده. يقدرها يواجها بها الدجاجة. اللي هم زينوا لهم الكلام من ده ما عندهم مش ما لهم به من

علم ولا لابائهم. كبرت كلمة تخرج من افواههم. يقولون الا كذبا. هم يخبرون بخلاف الحقيقة ويتكلمون

بالكذب والافتراء عندهم ازمة علمية حاضرة. عندهم ازمة سلوك امانة حاضرة طيب يبقى لذلك حتى الان الله سبحانه وبحمده

صدر هذه السورة الكريمة بهذه الكلمات العظيمة آآ الحمد لله الذي

انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. طيب ركز عشان الكلام ده هيبجي في الاخر برضو مهم جدا. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. قيما. طيب

يبقى ربنا بيخبرنا عن نعم عزيمة كريمة آآ نعمة انزال القرآن الكريم. وربنا هيحدثنا عن سالوا عن الرسول والرسول حدثنا ربنا عنه سريعا كده فقال انزل على عبده وصفه بالعبدین

وصفه بن عبده خلاص؟ وصفه بالعالم. يبقى كده كانت الايه؟ اوصافه طب ادواره لسه هنشوف. وبعد كده تحدث عن الكتاب ما انزل على عبده الكتاب. وكلمنا عن اوصافه وادواره. اوصاف الكتاب ان هو

الكتاب اه لم يجعل له له عوجا قيما. تمام؟ طيب وحدثنا عن ادواره بصورة اساسية في دورين. دور الانذار للايه آآ لمين؟ لناس كتير منهم الذين قالوا اتخذ الله ولدا. ودور التبشير للمؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكفين فيه ابدأ

طيب هنعود بقى على ايه؟ على ادوار على ادوار الرسول. يبقى كده الرسالة اوصاف وادوار. طب نروح بقى الرسول عرفنا ان اوصافه من الاوصاف المهمة له جدا انه عبده. طب هنروح بقى لايه؟ لكلام عن ادواره وفي نفس الوقت اوصافه. يعني اوصاف

مزيح من كلام الاوصاف والادبار. ازاي؟ فربنا يقول فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. ده وصف له وفي قيامه بدوره وصف له في قيامه بدوره. ان هو قام بدوره ايه؟ على اكمل وجه. لدرجة ان هو يكاد يموت من الهم ومن الغم ومن الكمد

على انهم ما امنوش يعني مش حد بتاع مهنة لا ده حد بيؤدي مهمة حد صاحب رسالة صاحب مهمة حد يحترق على مهمتي التي احملها حد يحترق على دين الله يحترق على بلاغ رسالات الله سبحانه وبحمده الى الناس. مش حد عادي. حد الكلام ده لما وصله ما يتفاعلش معه تفاعل

لا ده هو يذهب هنا وهنا ويعرض نفسه للكثير من المخاطر. والكثير من الاضرار. ولا يبالي بكل ذلك. ولدرجة ان الرب سبحانه حمده يطالبه انه يهون بان يهون على نفسه

ويسليه يعني في هذا الجهد المتواصل. فده كلام عن الاوصاف ده وصفه اهو وادواره هو دوره قام به ازاي؟ قام بدوره على اكمل وجه. فاحنا عندنا وصل بابي وامي صلى الله عليه وسلم في اوصافه الى مرتبة العبدية. وفي ادواره في دوره الذي يقوم به

يعني قام به على اكمل وجه لدرجة ان ربنا سبحانه وبحمده بنفسه يسليه ويطالبه ان هو يهون على نفسه فيقول له فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا

زي ما يقولوا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. انت متصور فعلا لما تلاقي حد مهموم جدا ومهموم وانا ومش عارف ايه. رح قول على نفسك ده جزاك الله خير انت عملت

اللي عليكم زيادة مش في ناس بقى تبقى باردين ويتزقوا زق عشان خاطر يعملوا الحاجة. سبحان ربي! طيب كده انتهى الكلام عن الرسالة والرسول من ناحية الاوصاف والادوار وفي ثانيا الكلام ده بقى كان تأكيد على حاجات تأكيد على ان اللي اللي هيستحقوا

البشرى هم الذين امنوا وعملوا الصالحات وهتكون البشرى بان لهم اجرا حسنا ماكفين فيه ابدأ. وان الناس المستحقين ان جرى كتير من ابرزهم اولئك الذين ما لهم به من ما لهم به من علم واللي يقعون في الكذب. بس اللي ما يعرفوش ربنا كويس

الناس اللي لا يؤون الى الله سبحانه وبحمده الناس اللي هما اا عندهم شبهات عندهم شهوات الناس للاسف الشديد اللي بيركتوا لانفسهم ويركتون الى الكذب الصراح الى الكذب صراح تمام طيب المهم فبعد كده ربنا وبحمده آآ سبحانه وبحمده يقول ايه بقى؟

يقول انا جعلنا ما على الارض زينة لها يعني لقد جاء في هذا الكتاب المستور وهو واضح في الكتاب المشاهد المنظور انا جعلنا ما على الارض زينة لها. الارض دي بقى بعدما

تحدث ربنا عن آياته الشرعية المستورة حدثنا عن آياته الكونية المنظورة فقال انا جعلنا ما على الارض زينة لها طب ليه بقى؟ يبقى الله ارسل الرساء انزل الرسالة وارسل الرسول

وخلق الارض وزينها كل ده ليه لنبلوهم ايهم احسن عملا. ولذلك هذه السورة زي ما قلت فيها اصول بتجيب عن تساؤلات الحياة الكبرى. بتقول لك انت مين وانت ايه وانت جاي لايه

بتقول لك انت بتكلمك عن المصدرية مصدرية هتنتلق فين؟ هتروح مينين؟ هتيجي ايه؟ حياتك توجهاتك بتجاوب لك على اسئلة اسئلة جدا بتوضح لك اصناف الناس هتكون مين منهم انت بالضبط؟ المهم والكلام ده هيتعرض له نماذج بعد كده. طيب نجعلنا ما

على الارض زينة الله لنبلوهم هم احسن عملا ده ده المهم بقى نبلوهم ايهم احسن زي ما ربنا قال الذي خلق الموت والحياة الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا يعني احنا هنشوف الموت والحياة هنشوف الدنيا والاخرة في بعض العلماء فسروا الموت والحياة بانهم الدنيا والاخرة. الدنيا هي اللي فيها موت. والاخرة ما فيهاش موت. فهنا انا جعلنا مع الارض زينة لها

ده كده الدنيا وان جعلنا ما عليها صعيذا جورزا دي الاخرة. لنبلوهم ايهم احسن عملا. احسن عملا في ايه؟ في التعامل مع الزينة اللي

ربنا زين بها الارض. احنا مختبرين. يقول لك انت مين وجاي الدنيا ليه؟ والمفروض تعمل ايه وبعد كده الكلام اللي ربنا تحدث عنه ده هتيجي قصة اصحاب الكهف ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا هتيجي يعني حسب استعراض مريحة ان شاء الله رب العالمين وبعد كده هيجي تعليق هنستعرض مع بعض الصورة سريعا اي تعليق على قصة آآ اصحاب الكهف هيبدأ تقريبا من الاية رقم ثلاثة وعشرين ولا تقولن لشيء اني فعلا ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت. وقل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدًا. ده تعليق على موقف حصل لسيدنا النبي صلى الله عليه يا سلام هنتعرف عليه بالتفصيل ان شاء الله هذا الموقف وما الذي حصل فيه وهنشوف فكرة الاية الايواء فيه برضه ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا. قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السماوات والارض ابصر به واسمى. ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا. سبحانه وبحمده ما لهم من دونه من ولي قلنا اللي هو الايواء الى الله وليا سبحانه وبحمده تولى الله سبحانه وتولى الله يعني واتل ما اوحى اليك من

من كتاب ربك قالت له ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدًا. تؤوي اليه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا شف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطًا. وقل الحق من ربكم الحق من ربكم. فمن فليؤمن ومن شاء فليكفر. انها اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها. وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقًا. المأوى المرتفق. طيب ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وييشروا الاية؟ المؤمنون الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجراء من احسن عملا انا لا نضيع اجر من احسن عملا. الذي خلق انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. اولئك لهم تنهاية عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفعة واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وبدأت القصة الثانية مش هنتكلم في تفاصيل القصة الثانية كتير احنا بنقول القصة نرجئها لغاية ما تنتهي القصة دي آآ لما يقول ربنا سبحانه وبحمده واضرب لهم مثل الحياة الدنيا الاية رقم خمسة واربعين. بعد بقى ما جاب تعليق على قصة يعني اما قال الرجل ده ولم تكن له فئة من الصورة الحمد لله ما كان منتصرا. هنالك الولاية لله الحق وخير

ثوابا وخير عقبى. نيجي بعد كده بقى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا. انا جعلنا ما على الارض زينة الله لنبلوهم. ايهم احسن عملا؟ وان الجاعلون ما عليه صعيدا جززا لهم مثل الحياة الدنيا كناء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاختلطت به نبات الارض ويزدحر الذي اخرج المرعى وجعله غثاء نحوه اه فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيمًا تذرؤه الريح وكان الله على كل شيء مقتدرا. التذكير برضو بفكر في الزينة ومصيرها والى اين تذهب؟ ولذلك الله سبحانه وبحمده يقول بعدها المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات والباقيات

والصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. وعرضوا على ربك لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة فزعمتم ان لا نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب

اغادر صاغرة ولا كبيرة الا احصاها وجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن ابي ستخذونه وذريته واوليائه من دوني وهم لكم عدو. بئس للظالمين بدلا. اولياء اولياء برضه. ما اشهدتهم خلق السماوات والارض

ما اشهدتم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم وما كنتم متخذوا المضلين عضدا ويوم يقولون هادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلن يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم او بقى ورأى المجرمون النار فظنوا انهم واقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا. بالتأكيد على القرآن برضو واتلو بروحك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته انه قد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل

وكان الانسان اكثر شيء جلالا. ما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تأتيهم سنة الاولين او يأتيهم العذاب قبلًا. وما نرسل مرسلين الا مبشرين ومنذرين. ويجادل الذين كفروا بالباطل ليضحضوا به الحق واتخذوا آيات وما اندروا هزوا. ومن اظلم من

من ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه ذكر بايات ربه المستورة وذكر بايات ربه المأثورة التاريخية المأثورة. آآ الشرعية

المستورة او التاريخية المأثورة او الكونية المنظورة بمن اظلم من

ذكر بايات ربه. احنا شفنا كله. شفنا اية تاريخية مأثورة في اللي حصل مع صاحب الجنتين. واية كونية منظورة. واضرب لهم مثل الدنيا كمان انزلناه من السماء واية تشريعية مستورة وشفنا كمان احسن عملا وانا جعلنا ما عليها صيدا جززا. طيب وما لا اظلم من ذكر بي ايات ربي فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي اذانهم وقرا وان تدعوهم الى هدى خدت بالكم الاهتداء وتدعوهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا وربك الغفور ذو الرحمة او يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب

لهم موعد لا يجنوا من دونه موثلا وتلك القرى اهلكناهم اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا اذ قال موسى لفتاه وبدأت قصة سيدنا موسى اه وبعد قصة سيدنا موسى بالضبط بعد ما انتهت قصة سيدنا موسى على طول على اثرها اه في انتهت في الاية اتنين وتمانين بدأت

اية ثلاثة وتمانين ويسألونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليكم منه ذكرا. وبدأت قصة ذي القرنين وانتهت قصة ذي القرنين تقريبا عند الاية رقم تمانية وتسعين وبدأ من الاية رقم تسعة وتسعين ختام لسورة الكهف اشبه بالختم اللي في سورة يوسف. اشبه بالختم اللي كان في سورة هود. السور اللي هي محتواها قصصي

فيه ختان كده مهم قوي في الاخير احنا قلنا فيه مقدمة فيه اربع قصص فيما بينهم المفروض كانت ايات فيها تعليقات مهمة فيها دروس مهمة فيها تثبيت وتعزيز وتهئية وتجهيز للي هيجي بعد كده. ويجي بقى في الاخير وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعنا

لهم جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا. طب ما لهم ما لهم؟ الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى انه لا يستطيعون سمعا. في غطاء بايه؟ الزينة خدتهم الشهوات غطت عيونهم. لما نستعرض الغطاء ده يعني سبحان الله! آ ربنا يقول ايه قل لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. اليوم تبصر الامور على حقيقتها الم اكتشف الغطاء. فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. الذين كانت لهم في غطاء عن ذكرى. ما كانش بينتفع بالوحي ولا يستفيد به وكانوا لا يستطيعون سمعا. ما كانش بيسمعوا سمع تفاهم وتدبر واستجابة. لا لا ما كانش النوع ده من السماء خالص مش سماع انصياع مش سماع انتفاع مش سماع اتباع افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء. انا اعتدنا جهنم للكافرين زكا. انتبهوا للنزل يا جماعة

يتجهوا للمرتفق المستقر النزل المكان اللي يؤوى اليه. انتبهوا للمسألة دي افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء. انتبهوا لمسألة الولاية مما رحمت بنا جهنم الكافرين نزلا قل نزلا قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ ما احنا ما احنا كان عندنا مين؟ كان عندنا لنبلوهم ايهم احسن عملا

وفيه انا لا نضيع اجر من احسن عملا. تمام كده؟ اهو وعندنا بقى الاخسرين اعمالا. يبقى الاحسن اعمالا الاحسانية في مواجهة الاخسرية لو صح التعبير الاخصائيين عمل مين دول؟ الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. يا الله ما عندوش نور ما عندوش بصيرة ما عندوش هدى هدى. يقدر يجابه به الهوى. تمام الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنوا صنع اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه. فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا

فلا نقيم مسألة الوزن وزنك ايه عند ربنا؟ انت مين اصلا عند ربنا؟ شف سبحان الله! اين وزن من جابه فتية الكهف؟ اين وزن صاحب الجنتين اين وزن ذلك الملك الظالم او الناس اللي هم اين وزن يأجوج ومأجوج عند الله سبحانه وبحمده؟ اين وزن؟ فلا نقيم لهم يوم وزنا ذلك جزاؤهم بما كفروا. ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا. الرسالة والرسول الرسالة والرسول. لم يحسنوا التعامل انما الرسالة ولا الرسول. ما ما ادركوش قدر الرسالة وقدر الرسول. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وبيشروا الذين امنوا وعملوا ايه؟ الصالحة. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا. لما كان ايواهم الى الله وللماكن التي يحبها الله في الدنيا كان هذا ما اعد لهم في الآخرة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا اعلى الجنة. النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألتموه فاسألوا الفردوس فانه اهل الجنة

الجنة وسقفه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة. كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها. لا يبغون عنها حوالا الله ان يجعلنا منهم قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي عودة على بدء

في الحديث عن الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. ولم يجعل له عوجا قيمة. وصف ثاني يقول لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي. ولو جئنا بمثله مداد. كلمات الله الشرعية وكلمات الله الكونية

قل انما شف الختام بقى. قل انما انا بشر رسول تكلم. قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي. انما الحكم اله واحد مسألة بقى فعلا انت هتأنس لمين هتأله مين هتتوجه لمين؟ هتؤوي لمين يا رب؟ هتؤوي لمين يا ترى هتؤوي اهتداء ولا تؤوي ولا تقول اشتها انما الحكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه من كان يرجو لقاء ربه فعلا. اللي عايز فعلا واخذ في باله انه هيقابل ربنا وان هيحصل وھيحصل وھيحصل وھيكون اللي منتبه للمسألة دي كويس اللي عارف انه سيلقى الله يوما فبيعمل ايه؟

فليعمل عملا صالح

صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. حتى كان يعلق عليها الحافظ ابن كثير ويقول انها فيها ركني العمل المتقبل عند الله. اللي هو ايه انه يكون اخلصه واصوبه اللي فيه سداد النية وسداد المنهجية. وكأن ده خطة تشغيلية بسيطة لازاي تكون احسن عملا ازاي تكون احسن عملا في التعامل مع الزينة فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا عشان يصل لتلك الرتبة الجميلة العلية رتبة الحمد الذي انزل على عبده يترقى في مراتب العبودية. في مراتب الاحسنية اخلاصا لله اخلاصا لله واتباعا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الاتباع للرسالة والرسول والاخلاص للرب والاتباع للرسالة والرسول. فبذلك اذا كان هذا ايواء العبد ان شاء الله يكون من اهل النجاة ده كان تطواف صريح كده حوالين سورة الكهف يعني اتمنى ان تكون يعني الصورة واضحة في دماغنا ان شاء الله باذن الله ابتداء من الحلقة القادمة نبداً ندخل في في قصة وفي صلب الحديث عن القصة بالضبط. ايه القصة هي مشاهدا ايه؟ فصولها ايه؟ بتتكلم عن ايه؟ بتتمحور حوالين ايه ده كله نتعرف عليه ان شاء الله في المرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته